Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصوات تسير من اليسار الى اليمين(١) والتى يفهمها كل أبناء اللغة وتكون عديمة المعنى لمن سواهم • ولعل افضل طريقة لايضاح هذا هو أن نتخيل موقفا تتوافر فيه كل أنماط الاتصال أى : الاشارات غير اللفظية ، توقعات الموقف ، الافتراضات المشتركة وما شابهها مع وجود استثناء واحد هو أن المتحدث يحاول ايضاح رغبة بسيطة لصاحب فندق تركى لا يعرف كلمة واحدة منالانجليزية • هذا هو مثال للقدرة الاتصالية « محذوفا منها » القدرة اللغوية • ولنأخذ مثالا عكسيا وهو كتابة كتاب بالانجليزية لقراء الانجليزية . وهذا يتضمن القدرة اللغوية مع الحد الأدنى للتلميحات الاتصالية ، لأنه كما يعرف كل كاتب فان من الصعب للغاية للكاتب توقع درجة معرفة وطبيعة اهتمامات قرائه • ان احدى مزايا نموذج تشومسكى هو أنه رغم بعده التام عن امكانية تقديم حل للمشكلة اللغوية ، الا أنه أوضح لعلماء النفس درجة تعقيد هذا الأمر • ان القضية المحورية قد تجاهلها كل من أصـــحاب النظـريات الذين يركزون فقط على تجسيدات المعانى الكامنة (انظر مناقشة علماء علم المعانى التوليدى الواردة فى الجزء السادس من الفصل السادس) ، وهؤلاء الذين يركزون فقط على التتابع الصوتى الذى يقدمه لنا البناء السطحى للسلوك اللفظى ، وهذا هو ما أراد سكنر أن يفعله • ماسيكون مطلوبا فى النهاية هو نظرية لغوية تسمح بوجود تحليل وظيفى دقيق وفقا لأسلوب سكنر وذلك لايضاح كيفية استخدام أنواع مختلفة من وحدات الحديث فى مناسبات خاصة • ولكن هذا سوف لايستطيع الحراك ابدا مالم توسع وحدة التحليل من مجرد الأصـــوات الى استخدام قواعد لغوية لتوصيل المعانى •

---

(١) يتحدث الكاتب هنا عن اللغة الانجليزية •